

# العوامل المؤثرة في التوزيع السكاني



- عدد العناصر الظاهرة في المستند
- حدّد مقومات الطبيعة المتوافر في المستند
- أستنتج تأثير هذه المقومات على التوزع السكاني



- عدد العناصر الظاهرة في المستند
- حدّد مقومات الطبيعة المتوافر في المستند
- أستنتج تأثير هذه المقومات على التوزع السكاني



يتمثل الأثر المباشر للموارد الطبيعية في اجتذاب السكان للقيام بعمليات التعدين مهما اختلفت عوامل العمران الأخرى ما دام الإنتاج اقتصاديًا. وأبرز مثال على ذلك في بعض مناطق استخراج النفط في العالم العربيّ كمنطقة الإحساء في شرقي المملكة العربية السعودية والكويت ومناطق استخراج النفط في الصحراء الليبية والجزائريّة بحيث يؤدي هذا الاستخراج إلى اجتذاب الأيدي العاملة والفنيين اللّازمين لعمليات الإنتاج، ومع كثافة العمال تزدهر المراكز العمرانيّة. أما في مصر فإنّ تركّز العمران يقع على جانبي خليج السويس سواء في الصحراء الشرقيّة أو في شبه جزيرة سيناء.

- حدّد طبيعة المستند وموضوعه

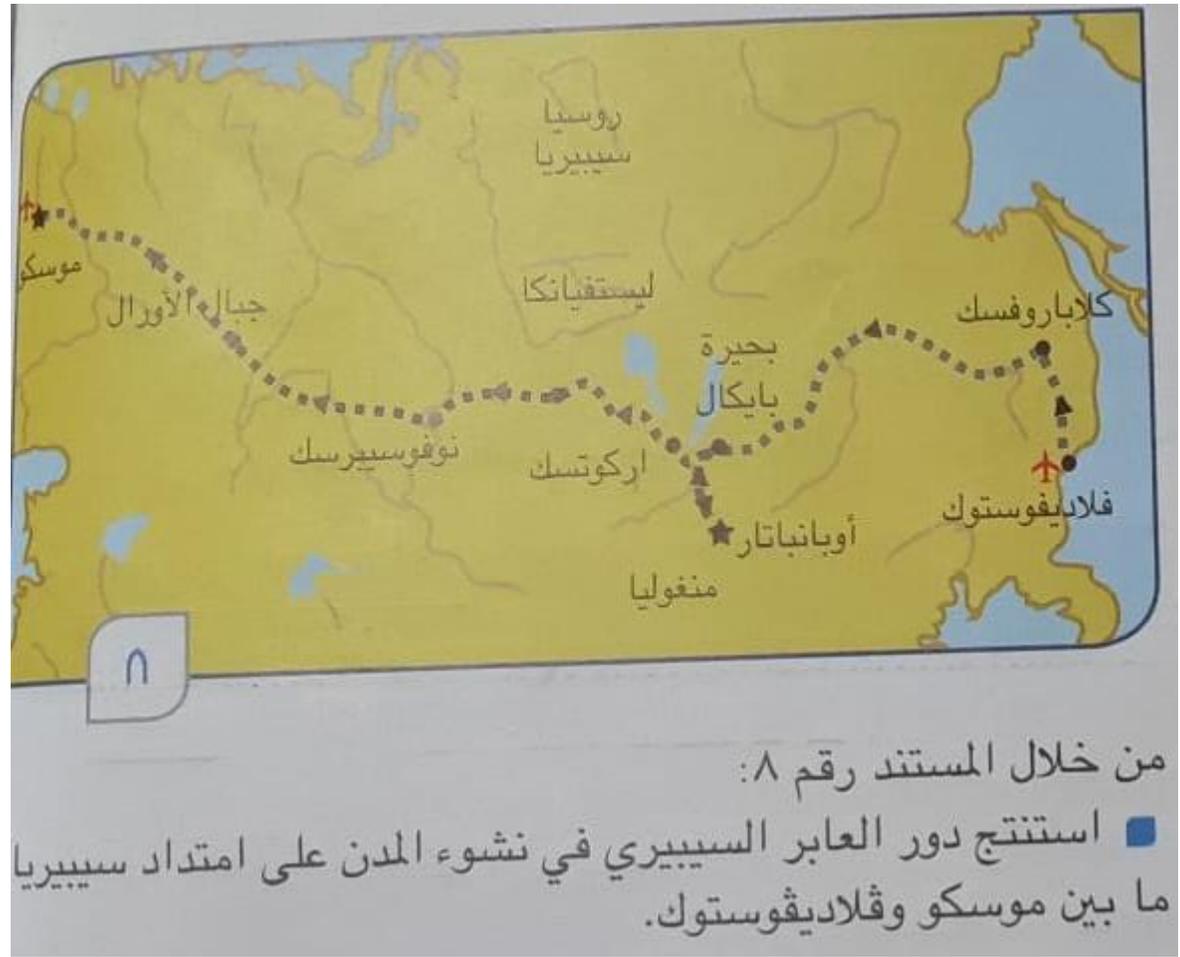
- استنتج طبيعة العلاقة بين توافر الموارد الطبيعيّة (المعدنية والنفطية) وتوزّع السكان.



حدّد عناصر المستند  
استنتج تأثير الأنهار على التجمّعات السكانيّة



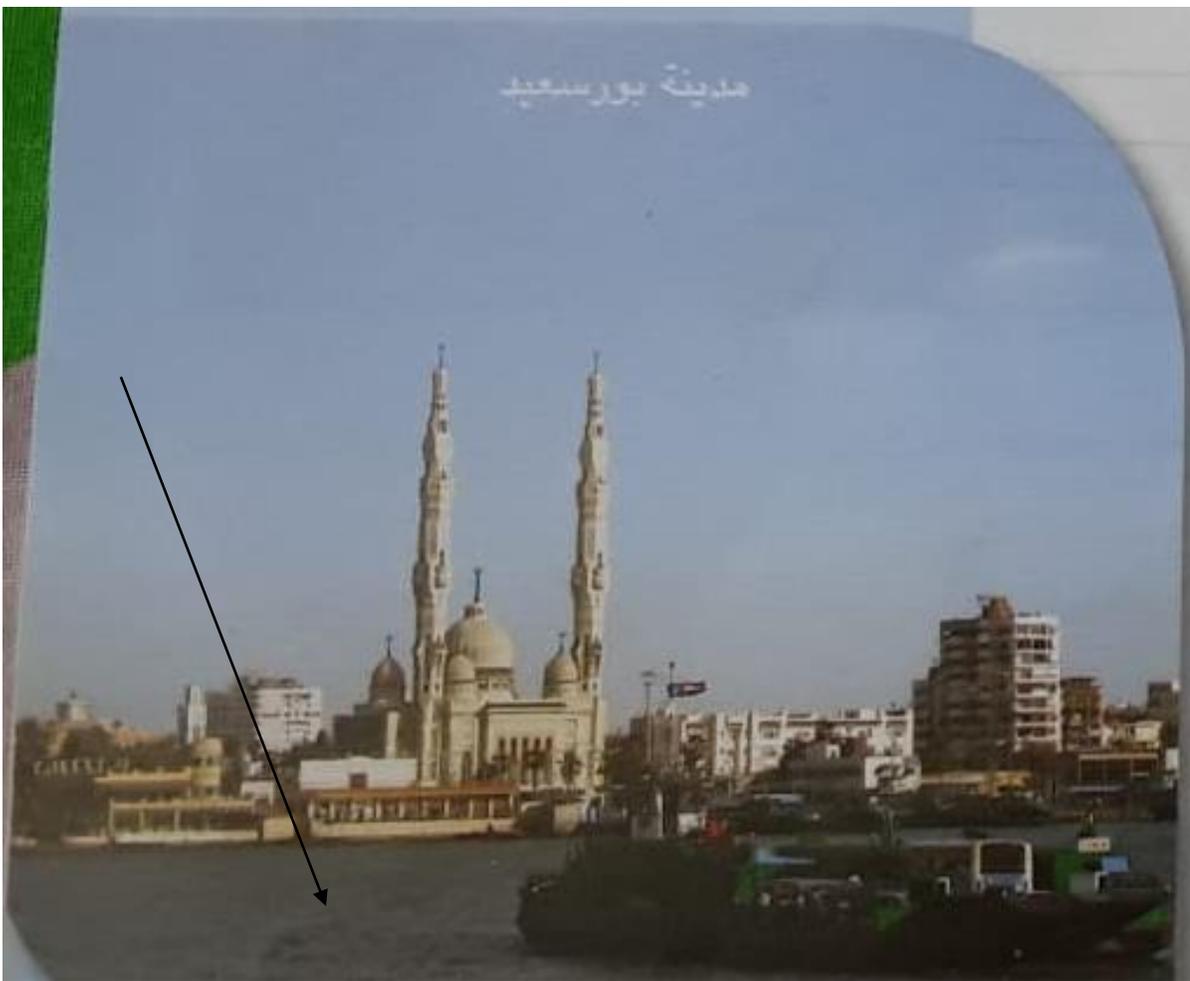
حدّد عناصر المستند  
استنتج تأثير الموقع الطبيعي على السكان



من خلال المستند رقم ٨:

■ استنتج دور العابر السيبيري في نشوء المدن على امتداد سيبيريا ما بين موسكو وفلاديفوستوك.

- حدّد الدولة أو المنطقة التي تمثلها هذه الصورة
- استنتج واقع الكثافة السكانية في المناطق التي تنشط فيها الزراعة الكثيفة



- حدّد موقع مدينة بور سعيد (الدولة-....)
- أذكر أسباب ازدهار هذه المدينة

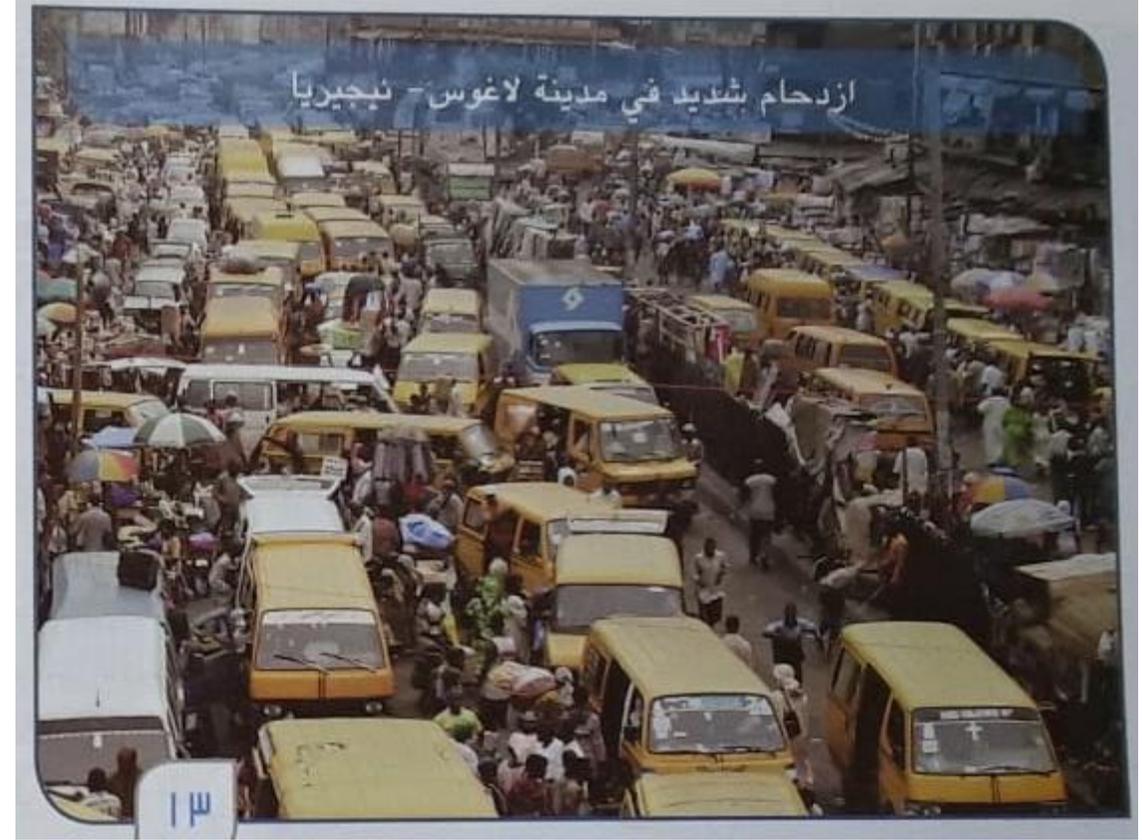
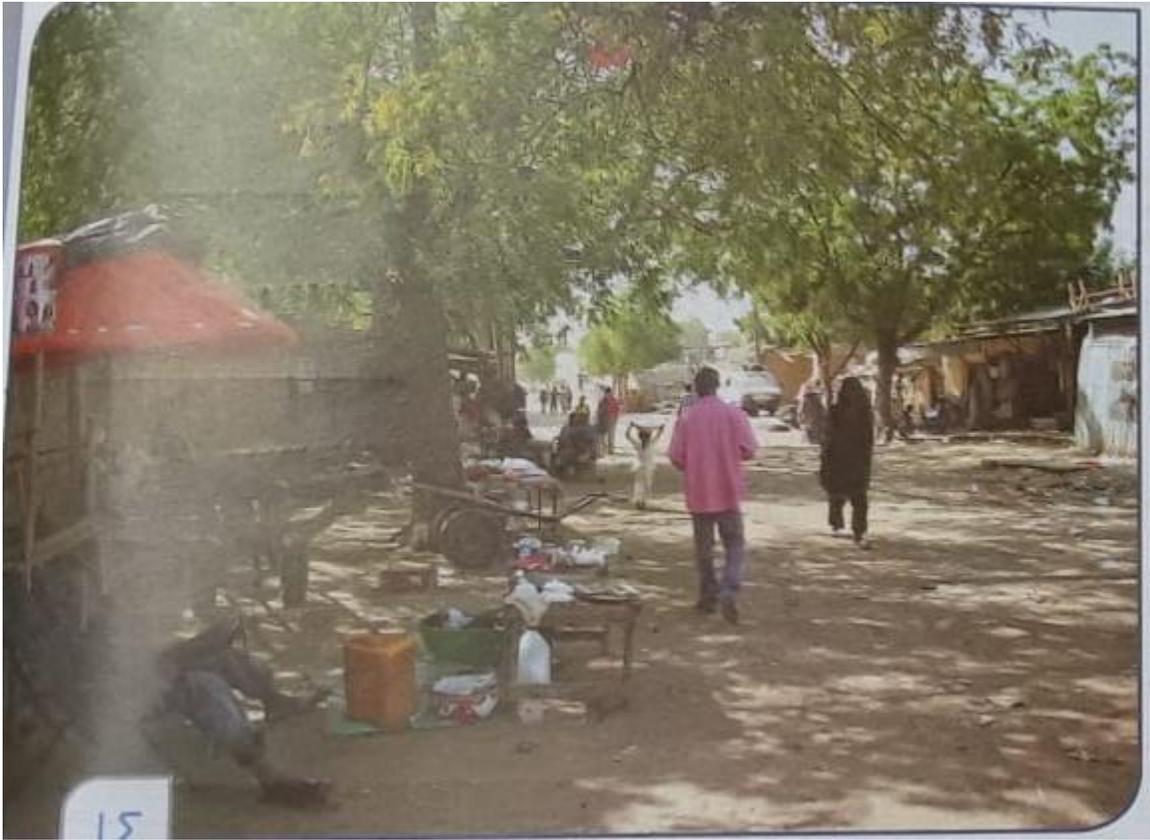


- حدّد واقع الزراعة في هذه الصورة
- استنتج واقع الكثافة السكانية في تلك المنطقة

عندما بدأت المصانع الكبيرة في أوروبا عملها وتطورت تدريجياً على حساب الحرف المحلية، أخذت مراكز المصانع في هذه الدول وغيرها تجذب إليها الكثير من السكان الريفيين، ما أدى إلى نزوح كثيف من الريف إلى المدن. وقد أدى هذا النزوح إلى نموها بشكل ملحوظ. وعندما بدأ استخدام الفحم في المجال الصناعي، أخذت المدن تنمو تدريجياً في مناطق حقول الفحم كمناطق شمالي غربي أوروبا مثل لانكشاير (إنجلترا) والرور (ألمانيا) والدونيتز والأورال (روسيا) وجبال الأبلش (الولايات المتحدة الأمريكية). وبما أن الفحم كان يفتقر آنذاك، أهم عناصر الإنتاج الصناعي في تلك الدول، وخصوصاً الحديد والصلب، لذا أصبح الفحم العامل الأساسي في تركيز الصناعة الأوروبية والأكثر جذباً للسكان.

الدكتور عبدالمنعم مصطفى المقمر (بتصرف)

من خلال المستند رقم ١١:  
■ بين دور الصناعة في إعادة توزيع السكان بين المناطق.



- استنتج واقع الكثافة السكانية في المستند  
مبرراً استنتاجك
- استنتج واقع تواجد الموارد الطبيعيّة في هذه  
المدينة.

- استنتج انعكاسات الازدحام على الموارد  
الطبيعيّة في هذه المدينة



- حدّد عناصر المستند
- حدّد نوع النشاط الاقتصادي المتوافر في المستند
- استنتج طبيعة الكثافة السكانية في هذه المدينة
- استنتج السبب الذي دفع الصين إلى اطلاق حملة الطفل الوحيد
- استنتج على ماذا اعتمدت الصين لاقتناع الشعب بالطفل الوحيد

اتسعت في الستينيات دائرة تسهيلات الهجرة، فأنشأت وزارة الخارجية المصرية جهازاً، يختص بشؤون الهجرة، لإيجاد فرص عمل لفائض العمالة الداخلية والإشراف على المهاجرين. وكذلك شكلت لجنة تتولى التخطيط لمسائل الهجرة، ومراجعة القوانين المتعلقة بها كافة، وأخيراً تيسير الهجرة، خاصة لذوي الكفاءات العلمية والمؤهلات العليا.

وشهدت الثمانينيات فترة بداية ما يمكن اعتباره «مأسسة الهجرة» مع صدور القرار الرئاسي القاضي بإنشاء وزارة الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج، والتي تتولى بالتعاون مع الوزارات والأجهزة الأخرى المختصة رعاية المصريين في الخارج، وتدعيم الروابط القومية والسياسية بينهم وبين وطنهم الأم.

د. أمانى مسعود- الهجرة المصرية بين سياسات الأزمة ومؤسسات بلا دور. (بتصرف)

- حدّد موضوع المستند

- استنتج السبب الذي بالدولة المصريّة إلى تسهيل هجرة المصريين إلى الخارج

## العوامل المؤثرة في توزع السكان أولاً -العوامل الطبيعية

- الموقع بالنسبة إلى البحر، المناطق القريبة من البحر أكثر ملائمة للتمركز السكانيّ من المناطق الداخلية (مستند البعد عن البحر) ويعود ذلك إلى المناخ المعتدل- الانفتاح على العالم -سهولة المواصلات.
- التضاريس المناطق السهلية تشكل عامل جذب للسكان (مستند الارتفاع عن سطح البحر) يعود ذلك اعتبارها مناطق زراعية- شبكات مواصلات /الجبال المرتفعة مناطق منفرة بسبب صعوبة مسالكها وشدة سفوحها ومناخها القارس
- المناخ أكثر العوامل تأثيراً في توزع السكان ويعود ذلك لتأثيره على التربة والغطاء النباتي والنشاط الزراعيّ
  - \* تمرّك معظم السكان في الأقاليم المعتدلة
  - \* المناخ الحار عامل طرد للسكان (ارتفاع الرطوبة - ارتفاع الحرارة- وجود أوبئة- .....
  - \* المناخ البارد تنخفض فيه الكثافة السكانية (انتشار الأمراض الصدرية- قلة نمو المحاصيل الزراعية)
- هناك علاقة وثيقة بين كميات الأمطار وتوزع السكان (ترتفع في المناطق ذات الكميات المعتدلة وتنخفض في المناطق الجافة والصحارى)
- الموارد الطبيعية
  - \* التربة يزدحم السكان في المناطق ذات التربة الخصبة، وتقل في المناطق ذات التربة الغير خصبة
  - المياه يزدحم الناس بالقرب من الأنهار والواحات
  - الموارد المعدنية ومصادر الطاقة تتمتع المناطق الغنية بالموارد بارتفاع الكثافة السكانية

## ثانياً - العوامل الاقتصادية:

### عامل المواصلات:

يتجمع الناس دومًا في المناطق التي يسهل الوصول إليها، سواء كانت شاطئية، أو وديانًا نهريّة، (المستند رقم ٧)، (وديان السين والرون والدانوب في أوروبا)، أو مناطق عبور سكك حديدية (التجمع حول عابر سيبيريا في روسيا - المستند رقم ٨) أو حول المرافئ (بيروت، روتردام، هامبورغ...)، أو حول الأبنية البحرية (مدن قناة السويس\*).

### النشاط الاقتصادي:

■ حرفة الرعي: تقل الكثافة السكانية في النطاقات التي تشكل فيها حرفة الرعي المصدر

الأساسي لمعيشة السكان، بسبب فقرها بالإمكانات الطبيعية.

■ النشاط الزراعي: هناك علاقة وثيقة بين نمط الزراعة المعتمد في المنطقة والكثافة السكانية فيها. وفي هذا المجال يلاحظ ما يلي:

أ- ترتفع الكثافة السكانية في مناطق الزراعة المروية كما على ضفاف الأنهار (النيل، الغانج...)، وفي الواحات، وكذلك في مناطق «الزراعة المكثفة\* أو الرأسية» التي تتطلب أيدياً عاملة وفيرة (مناطق زراعة الأرز) (المستند رقم ٩)، أو في المناطق التي تستعمل الأساليب الحديثة كما في سهول الدانمارك وهولندا.

ب- تكون الكثافة السكانية معتدلة في المناطق التي تعتمد نمط «الزراعة الموسعة أو الأفقية» (المستند رقم ١٠)، لاعتمادها على الآلات\*، ولاتساع مساحة الأراضي الزراعية فيها (مثل مناطق زراعة القمح في السهول الوسطى للولايات المتحدة الأميركية).

ج- تقل الكثافة السكانية في المناطق التي يسود فيها نمط «الزراعة المتقلبة» والبدائية، حيث يكون الإنتاج محدوداً.

### ■ النشاط الصناعي:

إن أكثر مناطق العالم كثافة بالسكان هي إجمالاً المناطق الصناعية التي جذبت إليها أعداداً كبيرة من سكان الريف للعمل في مصانعها، كالمناطق الممتدة حول «لانكشاير» في المملكة المتحدة، وفي حوض «الروور» في ألمانيا، ومناطق الأورال في روسيا الاتحادية وجبال الأبلش في الولايات المتحدة الأميركية (المستند رقم ١٣).

### ■ عامل التجارة والخدمات:

تزداد كثافة السكان في المدن مع تعدد وظائفها (صناعة، تجارة وخدمات ثقافية، سياسية، إدارية...)، كعواصم الدول وكذلك مدن الاستقطاب الكبرى، كمدينة بيروت ونيويورك وطوكيو والقاهرة وباريس...

### ثالثاً- العوامل الديموغرافية:

#### أ- اتجاهات النمو السكاني:

تشكل الزيادة الطبيعية للسكان عاملاً يؤدي إلى دفع الجماعات البشرية نحو مناطق قليلة السكان أو إلى جهات غير مأهولة. كما قد يؤدي إلى تجمّعها في مناطق محددة فترتفع فيها الكثافات بشكل واضح.

#### ب- الهجرة والنزوح:

يُعتبر النزوح والهجرات الكبرى مسؤولين إلى حد بعيد عن إعادة توزيع السكان بين المناطق والدول. فقد كان النزوح الريفي عاملاً أساسياً في زيادة أعداد السكان في المدن وفي تناقصهم في الريف. كما أن الهجرات التي حدثت خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها، وكذلك الهجرات الأوروبية إلى أراضي العالم الجديد وأستراليا، أدت إلى تعمير هذه الأراضي، وازدياد عدد سكانها.

#### رابعاً- العوامل السياسية:

أدت الحروب\* وبعض المشكلات السياسية بين بعض الدول إلى تهجير أعداد كبيرة من السكان من منطقة إلى أخرى، الأمر الذي انعكس تغيراً في التوزيع السكاني فيها. وقد تتدخل بعض الدول في إعادة توزيع سكانها من أجل تعمير أراضيها الشاسعة غير المأهولة\*.

#### خامساً- العوامل الدينية:

يلعب بعض المدن الدينية دوراً مباشراً في رفع معدل الكثافة كما في مدن القدس، القاتيكان، لورد، مكة المكرمة، ومنطقة التيببت...، أو في خفض هذا المعدل (يحرم سكن مرتفعات الجبال في اليابان لأنها موطن أرواح الأجداد).

العلاقة الجدلية بين السكان والموارد:  
ليس من الصعب فهم الترابط الوثيق بين موارد الأرض وأنظمتها الطبيعية والسكان. فالناس يعتمدون في حياتهم وأنشطتهم على هذه الموارد الطبيعية المتنوعة. وتترك هذه الأنشطة بدورها أثرًا على الأرض ومواردها وأنظمتها الطبيعية. فعندما تزداد إمدادات الغذاء وترتفع معدلات النمو الاقتصادي ينمو حجم السكان وتزداد أعدادهم استجابة لذلك. ولكن أعداد السكان الكبيرة تتطلب استهلاك الموارد بكثافة مما يؤدي في النهاية إلى استنزافها (المستند رقم ١٥).

### الحجم الأمثل للسكان:

يقصد بالحجم الأمثل للسكان وجود التناسب بين أعدادهم في دولة أو منطقة ما، والموارد الاقتصادية الموجودة فيها، بحيث يتم استثمار الموارد المتاحة بأفضل شكل ممكن. وبناء على فكرة الحجم الأمثل ظهر في هذا المجال عدد من المفاهيم العامة التي تسهم في توضيح العلاقة بين السكان والموارد، ومن أبرزها:

■ الافتقار السكاني\*: هو عدم التناسب بين عدد السكان والموارد بحيث يكون عدد السكان أقل من أن يسمح باستغلال الموارد بالشكل المطلوب (المستند رقم ١٤).

■ الاكتظاظ السكاني\*: وهو مفهوم نسبي يقصد به عدم التوازن بين السكان والموارد، نتيجة وجود السكان بأعداد تحدث ضغطًا على الموارد المتاحة (المستندان رقم ١٥ و ١٨).

ومن هنا ليس من الضروري أن يعبر معدل الكثافة السكانية لأي منطقة في العالم عن ارتفاع نسبة السكان في هذه المنطقة أو قلتهم بالنسبة إلى الموارد الاقتصادية، إذ إن هناك مناطق في العالم ذات كثافة سكانية عالية جدًا، ومع ذلك لا تزال تفتقر لمزيد من الأيدي العاملة، فتكون هذه المنطقة تعاني من «افتقار سكاني»، كما في بعض الدول الصناعية المتقدمة.